منهج وموارد ديونسيوس التلمحري في كتابه (رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري)

الباحث انور عادل شكر سلمان المحمدي

com.anwaraadel914@gmail

ا.د. ليث صلاح العاني

Lyth73955@gmail.com

كلية الآداب/ الجامعة العراقية

Biography and life of the Syriac historian Dionysius of Talmahri

Researcher: Anwar Adel Shukr Al-Mohammadi
Prof. Dr. Laith Salah Al-An
Aliraqia University College of Arts

المستخلص

ان دراسة منهج ديونسيوس التلمحري لها اهمية كبيرة، اذ انه كان معاصراً للأحداث التي ينقلها في مؤلفاته، كما انه كان ينقلها من وجهة نظر غير اسلامية؛ فضلاً عن ان ديونسيوس لم يكن ناقلاً للحدث فقط، بل انه كان جزء منه، ويتمثل ذلك برحلاته المتعددة الى دار الخلافة، والولاة العباسيين.

الكلمات المفتاحية (السريان_بطريرك_توفي_مؤلفاته_نشاته).

Abstract

Studying the life of Dionysius of Talmahri is of great importance, as he was contemporary with the events that he conveys in his writings, and he was also conveying them from a non-Islamic point of view. In addition, Dionysius was not only a transmitter of the event, but he was part of it, as represented by his multiple trips to the Caliphate and the Abbasid governors.

Key words (Syriac_ patriarch_ Died _ His writings_ His upbringing)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

ان لدراسة التاريخ الاسلامي من مصادر قريبة من الحدث له اهمية كبيرة في توثيق المعلومة التأريخية، والتأكد من مصداقيتها، وتزداد هذه الاهمية اذ ما كانت هذه المصادر معاصرة للحدث لا قريبة منه، وكيف اذ كان هذا المصدر يمثل شخصية غير اسلامية، ولها مكانة دينية كبيرة عند المسيحيين، ومقارنتها مع المصادر والمراجع الاسلامية الامر يضفي على الدراسة جوانب مهمة، اذ ان هذا الامر سينقل لنا الحدث من وجهة النظر الغير اسلامية، وعليه فأن دراسة موضوع (منهج وموارد ديونسيوس التلمحري في كتابه(رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري)) من الدراسات التي لها اهمية كبيرة في مجال التاريخ الاسلامي اذ من خلال هذا الدراسة سنتمكن من معرفة المنهجية العامة للمؤلفين المسيحيين انذك، ومعرفة مصادرهم.

منهجه وموارده

اولاً: منهجه

عند قراءة كتاب (رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري) نلاحظ بأنه لم يتبع منهجاً واحداً في حديثه، بل انه كان متنوع في هذا الامر، اذ نجده يحلل ويصف، وينقد، ويعلق على الاحداث، وهذا الامر يحسب الى ديونسيوس الذي كتب وكانه من الكتاب المعاصرين اذ اعتمد على مناهج مشابه لمناهج المعاصرين من الكتاب.

١_ المنهج التحليلي السببي

نجد عند ذكره الاحداث التاريخية يحلل الاحداث ويذكر اسبابها، ومن ذلك في حديثه عن الثورات التي قام بها ابناء القبائل العربية في الجزيرة والشام، اذ يعلل سبب تلك الثورات بقوله: "**وكان لصعود طبقة الموالي من الفرس على وجه الخصوص**

خلال فترة حكم هارون الرشيد ومن بعده المأمون والمعتصم، واحتكارهم لوظائف الدولة الحساسة كقيادة الجيش والشرطة والقضاء والخراج نتيجة حصول افرادها على التعليم والتدريب اللازمين، كان لذلك السبب الرئيسي في شعور العرب بالغبن الشديد، وتحولهم الى محاربة الدولة"[١]، وفي هذا النص نجد ديونسيوس يحلل وبشكل صريح الاسباب المباشرة لسخط القبائل العربية على الحكم العباسي في تلك المدة، كما ان السبب في جعله يسمي الجيوش العباسية بالجيش الفارسي فيقول: "**وليس ادل على ذلك من الاصرار على تسمية جيوش الخليفة بالفرس**"[٢].

وتؤيد المصادر الاسلامية ان صعود العناصر غير عربية الى سدة الحكم كان سبباً كبيراً لسخط القبائل العربية على الخلفاء العباسيين، ويدل على ذلك ما حصل للخليفة المعتصم بالله ومن تقريبه للعنصر الغير العربي الذي ادى الامر الى سخط اهالي بغداد والقبائل العربية فقام الخليفة المعتصم بالله ببناء مدينة سامراء[٣].

واشار المستشرق غلوب الا ان الخلفاء العباسيين كانوا على النقيض من الخلفاء الامويين بالنسبة لعناصر تكوين جيشهم، اذ ان الامويين كانوا يعتمدون وبشكل كبير على العنصر العربي في تكوين جيوشهم، وكان جل قادتهم، وجنودهم من العنصر العربي، اما الخلافة العباسية فقد كانت على النقيض من ذلك، اذ انها كانت تعتمد وبشكل كبير على العنصر الفارسي في بناء جيشها، الامر الذي خلق فجوة بين جيوش الخلافة والخلفاء انفسهم، فضلاً عن الفجوة بين الجيش وبين الشعب[٤].

ويؤكد هذا الامر المستشرق كاهن بقوله: "**لم تعد القبائل العربية في ظل النظام الجديد عنصراً اساسياً من عناصر القوات العسكرية، المؤلفة وقتئذ من اهالي خراسان، فيمكن لهذه القبائل ان تقتتل ما يطيب لها القتال**"[٥].

اما المستشرق برنارد لويس فيرى غير ذلك في مسألة تعامل الخلفاء العباسيين مع العرب فيقول: "**يبدوا ان العرب لم يفقدوا سيادتهم بالكلية فكانت معظم الوظائف العليا في البداية بيد العرب، وكانت الاسرة العباسية لا تزال عربية تفتخر بعروبتها وكانت اللغة العربية لا تزال لغة الحكومة والثقافة الوحيدة، وكانت سيادة العرب النظرية ما تزال معترف بها**"(٦).

ومن الاحداث التي يذكرها ديونسيوس ويذكر سببها هو حديثه عن المشاكل التي تعرض لها المسيحيون فيقول: "**غير ان الله وبسبب اثامنا، أذن ان تذل الكنيسة بعض الوقت**"(٧)، اي ان ديونسيوس يعلل ما حصل للكنيسة من اذلال بسبب ذنوبهم.

ومن الامور التي وصف بها ديونسيوس الاحداث هو ما جرى بينه وبين ابيرام حول الصراع على منصب البطريركية، وانه لما صدر الامر بأزاحة ابيرام من هذا المنصب اتبعه بعض اهل القرى ويصف هذا الامر بقوله: "**فخرجوا يجرون اذيال الخجل ..... وهم يشيعون ويقولون ان الامير قبلنا واعطانا امراً برسامة اساقفة، وبمثل هذه الاوهام كانوا يخدعون اهل القرى السذج**"(٨).

وقد يسرد سبب حدوثها هي الحرب التي حصلت بين اهل البصرة والبحرين سنة٢١٠هـ/ ٨٢٥م، اذ يذكر ديونسيوس سبب الحرب بينهم كون البحرينيين كانوا يمارسون القرصنة على السفن التجارية القادمة من الهند وبلاد فارس وغيرها من البلدان، الامر الذي اخل بتجارة اهل البصرة، لذلك هاجموهم، وحاولوا النيل منهم الا انهم فشلوا في ذلك(٩).

وعلى الرغم من ان المصادر الاسلامية لم تذكر مثل هذا الحدث في سنة ٢١٠هـ/ ٨٢٥م، ولم تذكر كذلك هذا الحدث في السنوات القريبة من هذه السنة، الا ان ابن حوقل(١٠) يشير الا ان اهل البحرين كانوا يفرضون ضريبة على السفن المارة

بهم، اذ ذكر ان هذا الامر استمر حتى المدة التي عاصرها، ويذكر ذلك بقوله: "**بها الضريبة العظيمة على المراكب المجتازة بهم والى وقتنا هذا**".

ومن الاحداث التاريخية التي يذكرها ديونسيوس ويحلل او يعطي سببها هو ما حدث على حد قوله من صراع بين المسلمين بعد وفاة الخليفة المامون، ويذكر ذلك بقوله: "**على اثر وفاة المامون في بلاد الروم، حدثت بلبلة بين المسلمين استمرت ثلاثة ايام لأن البعض ارادوا ان يملك العباس بن المأمون، واخرون ابو اسحاق، وفيما هم مجتمعون ازيح ستار الباب وخرج العباس وقال: ان الخلافة هي لأبي اسحاق**"(١١).

وحصول خلاف بين المسلمين بعد وفاة المأمون وكيف انهم اختلفوا على المعتصم او ابنه العباس فان هذا الامر تذكره المصادر الاسلامية، وتذكر كيف اختلف الناس على امر الخلافة وكيف انهى الامر العباس ابن المأمون بقوله: " **ما هذا الحب البارد قد بايعت عمي، وسلمت الخلافة إليه، فسكن الجند**"(١٢).

ونجد المستشرق بروكلمان يعلق على مسألة الخلاف على السلطة بعد وفاة المأمون بقوله: " **ورقى العرش بعد وفاة المأمون اخوه محمد، وكان اميراً على مصر، متخذاً لقب المعتصم بالله، ولم يجد المعتصم ايما معارضة، لأن الجيش الذي كان قد بايع العباس بن المأمون بالخلافة ما لبث ان انقض من حوله لدن ظهور المعتصم المفاجئ**"(١٣).

ومن بين الامور التي نجد فيها ديونسيوس يعطي سبب الحادثة ما حصل في حديثه عن ثورة المبرقع وكيف ان جنود الخلافة لم يكونوا قادرين على هزيمته، وقد علل سبب ذلك الى ان الاكراد المناصرين لثورة المبرقع كانوا في مناطقهم، ويحصلون على امدادهم من الغذاء بشكل مباشر ومن دون عوائق على عكس من جيش الخليفة،

وان جيش الخليفة كان يعاني من قساوة اجواء المنطقة التي لم يألفها، فضلاً عن ان جيش الخليفة فتك بهم الوباء والمرض، ففقد عناصر كثير من صفوفه(١٤).

اما ابن كثير فأنه يذكر امراً على عكس ما ذكره ديونسيوس، اذ يذكر ان جيش المبرقع كان عددهم كبير، لذلك لم يريد جيش الخليفة منازلتهم وقتالهم حتى يحين حصاد محصولهم، فيتفرق عنه جنده، وبالفعل حصل ذلك وكان هذا الامر سبباً في هزيمته، ويذكر ابن كثير(١٥) ذلك بقوله: " **واستفحل أمره جدا، واتبعه نحو من مائة ألف مقاتل، فنفذ إليه الخليفة المعتصم وهو في مرض موته جيشا نحوا من ألف مقاتل، فلما قدم الأمير وجد أمة كثيرة قد اجتمعوا حوله فخشي أن يناجزه، والحالة هذه فانتظر حتى جاء وقت حرث الأراضي، فتصرم عنه الناس إلى أراضيهم، وبقي في شرذمة قليلة من أصحابه، فناهضه، فأسره جيش الخليفة وتفرق عنه أصحابه، وحمله أمير السرية**".

ويعلق المستشرق غلوب على هذا الامر فيقول: "**استفاد الثوار من وحشية الجبال والممرات والشعاب التي كانوا يألفونها، ولأنهم تجنبوا وقوع قتال ضار في وضح النهار فقد كانت استراتيجيتهم تهدف الى قطع طريق القوافل، وعمل كمائن في ممرات الجبال ومفاجئة كتائب الجنود ليلاً، وكان الجيش مضطراً الى الانتقال في تشكيلات كبيرة فحسب، وحراسة كل قافلة تمر عبر البلاد، واي غفلة قد تؤدي الى حوادث لا تحمد عقباها**"(١٦).

٢_ منهجه في التعليق على الاحداث

نجد ديونسيوس يعلق على الكثير من الاحداث التي يتطرق لها ومن ذلك حديثه عن بناء الفراعنة وتطور ابنيتهم اذ يعلق على ذلك بقوله: "**ام العقل يتيه عندما يفكر في كيفية قلعها وطريقة نقلها الى تلك المناطق، ترى بأي مهارة استطاعوا نصبها**

فوق القواعد فلو اجتمع نحو الف رجل لما استطاعوا زحزحتها من الارض بمقدار اصبع واحد"[١٧].

ويعلق المسعودي[١٨] على الاهرامات ووصفها بقوله: "**الأهرام وطولها عظيم، وبنيانها عجيب، عليها أنواع من الكتابات بأقلام الأمم السالفة، والممالك الداثرة، لا يحرى ما تلك الكتابة ولا ما المراد بها، وقد قال من عنى بتقدير ذرعها، إن مقدار ارتفاع ذهابها في الجو نحو من أربعمائة ذراع، أو كثر، وكلما علا به الصعداء دق ذلك، والعرض نحو ما وصفنا، عليها من الرسوم ما ذكرنا، وإن ذلك علوم وخواص وسحر وأسرار للطبيعة**".

ومن الامور التي يعلق عليها هو حديثه عن المسيح عيسى ابن مريم (عليهما السلام) بقوله: "**واذ ما تساءل احد، كيف اذاً تنبأ ارميا بأن المسيح سيكسر انصاب بيت شمشي، وهاهي ذي لا تنكسر، نجيب ليعلم ان المسيح قد ابطل وحطم عبادتها كالهة، وترك هذه الاعمدة كعلامة للأجيال اللاحقة لكي يدرك المسيحيون مدى سيطرة ابليس على الناس حتى ان عبيده يهتمون به بهذا القدر**"[١٩].

٣_ منهجه الوصفي

كان ديونسيوس في كتاباته التي يصف الاحداث التي يسردها لبعض الاشخاص او الفئات، ومنها حديثه عن الصراع العربي الفارسي على السلطة زمن الخليفة المأمون، وحديثه عن الثورات التي قام بها العرب ضد نفوذ الفرس ومنها ثورة نصر بن شبث[٢٠]، اذ انه يصف الفرس بالجبناء، وانهم متعجرفون بقوله: "**واذا جبن جنود الفرس المتعجرفون عاد اليهم نصر فهزموا امامه...**"[٢١].

ويذكر ابن الاثير[٢٢] امر نصر بن شبث وخروجه عن الخليفة المامون فيقول: "**ظهر نصر بن سيار بن شبث العقيلي الخلاف على المأمون، وكان نصر من بني**

عقيل يسكن كيسوم، ناحية شمالي حلب، وكان في عنقه بيعة للأمين، وله فيه هوى، فلما قتل الأمين أظهر نصر الغضب لذلك، وتغلب على ما جاوره من البلاد، وملك سميساط، واجتمع عليه خلق كثير من الأعراب وأهل الطمع، وقويت نفسه، وعبر الفرات إلى الجانب الشرقي، وحدثته نفسه بالتغلب عليه، فلما رأى الناس ذلك منه كثرت جموعه، وزادت عما كانت".

ومن بين الامور التي يوصفها ديونسيوس هو في حديثه عن المبرقع الكردي ويذكر كيف انه هزم واتباعه من احد ولاة الخليفة المأمون اذ يصفه بالمتأله ويذكر ذلك بقوله: "**فباغتهم بالهجوم فاندحر الاكراد وهزموا، واضطر ذلك المتأله الى الهرب**"(٢٣).

ومن الامور التي ذكرها ديونسيوس واعطى لها وصفاً هو حديثه عن محاصرة عبد الله بن طاهر لمدينة كيسوم(٢٤)، وكيف ان هذه المدينة قد فقدت اعداد كبيرة من اهلها، وان نصر بن شبث امر بدفن الموتى من دون البكاء عليهم، وانه دفنهم كالكلاب كما وصفهم ديونسيوس(٢٥).

اما امر محاصرة نصر بن شبث في كيسوم، وكيف ان جيش الخليفة قد ضيق الخناق عليه، وتم قتل اغلب جنده، وقادته، فلما اشتد الخناق على نصر بن شبث طلب الامان، فارسل بذلك الى الخليفة المأمون وبعد مماطلة من قبل نصر بن شبث وافق على الصلح فسلمت مدينة كيسوم وهدمت(٢٦).

ونجد ابن الاثير(٢٧) اكثر وصفاً لمحاصرة مدينة كيسوم اذ يقول في ذلك: "**وأقبل نصر بن شبث العقيلي، ثم حمل وأصحابه، فقاتل قتالا شديدا، وصبر الجند لهم، وكان أكثر القتل في الزواقيل**".

ومن الامور التي يصفها ديونسيوس هي زيارته للمدن، ومن ذلك حديثه عن مدينة تنيس اذ يصفها بقوله: "**وهي في شبه جزيرة تحيط بها سواحل نهر النيل وبحر ادرياس كما انها محاطة بالماء بدلاً من السور**"(٢٨)، وان هذا الامر اكدت عليه العديد من المصادر الاسلامية، التي بينت جغرافية المدينة، واحاطة المياه بها من جميع الجهات(٢٩).

وفي منهجه الوصفي ما ذكره في حديثه عن ثورة البشمور، ويذكر كيف ذهب اليهم من اجل التوسط لأنهاء تمردهم، ويصف بلادهم بقوله: " **فوجدناهم مجتمعين في احدى الجزر المحاطة بالقصب والبردي**"(٣٠).

ومن اسلوبه الوصفي كذلك وصفه للمعارك، واساليب هذه المعارك وطرقها، ومنها ما حصل في ثورة البشمور اذ يصف قتالهم لجيش الخليفة المأمون بقوله: "**وباشر يحاربهم، فأضرم النار في القرى والكروم والبساتين والكنائس في ارجاء الاقاليم كلها، اما البياميون فكانوا يعنون الفرس ويرمونهم بالسهام والحراب من بين القصب، واستقدموا جيرانهم وحرضوهم ضدهم، فقتلوا وقتلوا**"(٣١).

ومن الامور الوصفية هو في حديثه عن احدى المدن المصرية القديمة من زمن الفراعنة، ويصف جمال ابنيتها فيقول: "**وفيها اعمدة ضخمة طوال كل منها اكثر من ٦٠ ذراعاً ومحيطها ستة اذرع، مركبة على قواعد بعرض عشرة اذرع لكي يبلغ ارتفاعها ٧٠ ذراعاً وقد نقشت صورة آلهة الوثنيين وكتابات حبرية على طول العمود، لم يفلح احد في قراءتها**"(٣٢)، وان هذا الوصف الدقيق للمدينة واعمدتها ونقوشها يدل على دقة ديونسيوس في نقل الاحداث.

كما نجده يصف مدينة سامراء وسبب اختيار الخليفة المعتصم لها فيقول: "**ولم تكن لها اية مميزة طبيعية، والسكنى فيها غير مريحة، وهي محرومة من كل خيرات**

الله، لكنه احبها من اجل الصيد، فأنشاها وشق اليها قنوات من دجلة وغرس فيها جنائن وبساتين ونخيل"[٣٣]، وهنا ديونسيوس يبين ان السبب وراء بناء هذه المدينة هو لحب الخليفة المعتصم للصيد، الا ان هذا الامر يتنافى مع ما ذكره الهروي[٣٤] في ذكر سبب بناء المدينة، اذ يقول: " **سبب عمارتها أن رجلا صالحا وقف للإمام المعتصم رضى الله عنه وقال: يا أمير المؤمنين قد أوجب الله عليك سياسة الرعية، كما أوجب عليك مراعاة الجند، وقد هلك الناس بالغلمان، ولا آمن عليك أن تقاتلك العامة فقال له: وبم تقاتلني العامة ولو أرسلت بعض جندي لم يبق عامي، فقال له: يا أمير المؤمنين، تقاتلك بسهام الليل ورفع الأيدي إلى الله تعالى في المساجد والبيوت**".

اما المستشرق بروكلمان فأنه يتحدث عن مسألة بناء سامراء، وكأنه يريد ان يبين ان المعتصم لم يكن اول الخلفاء الذين راودتهم فكرة تغيير مقر العاصمة، فيقول: "**واذا كان هارون الرشيد قد اثر في السنوات الاخيرة من حياته ان يفزع الى الرقة، البلدة الريفية الصغيرة الواقعة على الفرات، اجتناباً لصخب بغداد، فقد عزم المعتصم على ان ينشئ سنة ٨٣٦ مقراً جديداً لنفسه في سامراء القائمة على الضفة اليمنى من دجلة، على مسافة مائة كيلو متر الى شمال بغداد، ولعل الاذن العربية توهمت ان اسم سامراء الفارسي يخفي في طياته نذير شؤم فحرف في الاستعمال الرسمي الى سر من رأى**"[٣٥].

٤_ منهجه النقدي

ويبان اعتماده على المنهج النقدي في حديثه عن الخليفة المعتصم بالله اخو الخليفة المامون، ووصف له، اذ انه يصف المعتصم بالله بانه كان انسان ليس للرحمة مكان في قلبه، ويضيف ديونسيوس ان هذا الامر اي عدم رحمته قد ادخلت الخوف

الى قلبه، حتى انه اراد اول الامر العزوف عن مقابلته بشأن البشمور خشية منه، الا انه وكما يصف نفسه تحلى بالايمان ودخل لمقابلة المعتصم، وشرح له معاناة البشمور[٣٦].

وهنا نجد ديونسيوس يصف المعتصم بعديم الرحمة، الا ان هذه الصفة فيها الكثير من الظلم على المعتصم، فعلى الرغم مما عرف عن المعتصم من شدة وغلظة الا ان هذه الشدة كانت موجه على الخارجين لحكمه، او الذين يخالفون امر القانون ويتجاوزون الحدون فنجده قاسياً تجاههم، وهذا الامر اكدته الكثير من المصادر الاسلامية التي اشارت لشدته وغلظته في تنفيذ العقوبة تجاه من يخرج على حكمه[٣٧].

وربما هذا الوصف الذي وصف به الخليفة المعتصم بالله من انه كان انسان عرف عنه قلة الرحمة، وعرف عنه الشدة والصلابة يعود الى ان الخليفة المعتصم بالله يختلف في طباعه عن الخلفاء الذين سبقوه والذين عرف عنهم حبهم للجانب العلمي، وبشكل خاص الخليفة المامون، وعلى الرغم من انه كان غير مهتم بالجانب العلمي الا ان المعتصم كان مهتم بالزراعة، وبناء القصور العجيبة والجميلة، اذ يقول المستشرق غلوب[٣٨] في ذلك: "**لأن المعتصم كان مهتماً بالعمارة والزراعة معاً فقد كرس نفسه بحماس لتشييد القصور وتصميم الحدائق والبساتين والمناطق الخضراء لعاصمته الجديدة، وكان المعتصم رجلاً ذا قوة بدنية كبيرة، وحضور طاغ، وكان مشهور بشجاعته، وكان ينقصه الثقافة والتعليم وعلى عكس المأمون في هذه الناحية**".

وكذلك نجد ديونسيوس يذكر المنهج النقدي وحديثه عن رحلته الى الاسكندرية اذ نجده ينتقد تصرفات بابا واساقفة كنيسة الاسكندرية فيقول: "**ولكننا لاحظنا فيهم**

عادات لا تناسب فضيلتهم ولا فضيلة كيرلس وديوسقوروس وطميثاوس، الذين تسير الكنيسة حسب القوانين التي سنوها"[٣٩].

٥_ المنهج المقارن

ومن بين المناهج العامة التي اعتمدها ديونسيوس في كتاباته التاريخية هو المنهج المقارن اذ نجده في كثير من الاحيان يقارن بين الاحداث او الاماكن، كما حصل في مقارنته بين احد المدن المصرية الاثرية واحد مدن الشام فيقول: "**وما يشبه هذه تلك التي في بعلبك**[٤٠] **وهي احدى عجائب الدنيا السبع كما يقال، ولئن كانت عجيبة، غير ان طول واحدها ٤٠ ذراعاً، اما تلك التي في مصر فاكثر من ٦٠ ذراعاً**"[٤١].

٦_ منهجه في تسمية الاماكن

نجد ديونسيوس في كتاباته يتبع منهجاً خاصاً في ذكر اسماء الاماكن، اذ انه يذكر الاسم المتعارف لدى السريان للمكان، والاسم المتعارف عند العرب للمكان ذاته، ومن ذلك قوله: "**اعادوا بناء القرى الواقعة على شاطئ نهر شغور الذي يسميه المسلمون الساجور**[٤٢]"[٤٣].

٧_ ذكره للوفيات

كان ديونسيوس في حديثه يذكر احداث الوفيات المهمة الحاصلة في تلك المدة، ومنها في حديثه عن وفاة مرقس ابابا الاسكندرية بقوله: "**في نيسان عام ١١٣٠(٨١٩م) توفي مرقس بابا الاسكندرية بعد تسعة اشهر من تنصيبي على كرسي انطاكية**"[٤٤].

ويذكر وفاة ملك الروم ميخائيل بقوله: " **سنة ١١٣٠(٨١٩م) توفي ميخائيل ملك الروم، وحكم ثاوفيل**"[٤٥]، ومن الوفيات التي ذكرها ديونسيوس هي حالة وفاة بابا الاسكندرية يعقوب، ويذكر ذلك بقوله: "**في سنة ١١٤٢(٨٣١م) توفي يعقوب بابا الاسكندرية، وخلفه مار سمعان ولكنه توفي هو ايضاً بعد ستة اشهر فقط**"[٤٦].

وفي حديث ديونسيوس نجده يشير الى ان ملك الروم ميخائيل قد توفي سنة ٨١٩م ما يقابله بالتاريخ الهجري سنة ٢٠٤هـ، الا ان هذا الامر لا يتفق مع ما ذكرته المصادر الاسلامية التي اكدت ان وفاة ميخائيل حصلت في سنة ٢٠٩هـ اي في سنة ٨٢٤م[٤٧].

ومن بين الوفيات التي يذكرها ديونسيوس ويؤرخ لها هي وفاة الخليفة العباسي المأمون، ويذكر ذلك بقوله: "**ومرض المأمون ومات في تموز سنة ١١٤٤ (٨٣٣م")**[٤٨]، اما تاريخ وفاة الخليفة المأمون الذي ذكره ديونسيوس فهذا التاريخ تتفق معه اغلب المصادر الاسلامية[٤٩].

ويذكر وفاة ابيرام، كما انه يذكر كيف حاول استغلال وفاة ابيرام من اجل ان يوحد المسيحيين ويضم اتباع ابيرام اليه، اذ يقول: "**وفي طريق عودتنا من بغداد سنة ١١٤٨ (٨٣٧م) نمي الينا خبر وفاة ابيرام فتوجهنا فوراً الى بيت قروسطايي لنستميلهم الينا**"[٥٠].

٨_ منهجه في ضرب الامثال التاريخية

ومن الامور التي اتبعها ديونسيوس في كتاباته وعند ذكر الاحداث هو ربطها بأحداث تاريخية تسبقها، ومن ذلك في حديثه عن استعانة الخليفة المأمون بعبد الله بن طاهر، ويشبها بأستعانة فرعون بنبي الله يوسف (عليه السلام) فيقل: "**في عام**

١١٣٤ (٨٢٣) لما علم المأمون بما فعله نصر بن شبث بقائده شبيب دعا عبد الله بن طاهر ووعده بمنصب كبير، كما فعل فرعون ليوسف"[٥١].

وفي النص السابق يشير ديونسيوس الى ان الخليفة المامون ولى عبد الله بن طاهر سنة ٨٢٣م، وهو ما يقابل سنة ٢٠٨هـ، الا ان المصادر الاسلامية اشارت الى ان تولية عبد الله بن طاهر امر قتال نصر بن شبث قبل ذلك التاريخ بسنتين، اي ان المامون ولى عبد الله بن طاهر سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م[٥٢].

ومن الامور التي نجد ديونسيوس يذكر فيها امثالاً هو في حديثه عن ثورة نصر بن شبث، وكيف ان المأمون اخفق في القضاء عليها، اذ نجده يستخدم مثلاً سريانياً بقوله: "**لكن المأمون قد ضرب مؤخرة السفينة، لان نصر تمرد من جديد**"[٥٣]، وهذا المثل السرياني يعني ان المأمون لم يوجه ضربة قاضية نحو نصر تنهي تمرده.

فقد صرح بأنه سيضر مثل في هذا الشأن بشكل صريح ما حصل في حديثه عن جشع الحكام اذ يذكر ان حاكم دمشق علي بن اسحاق[٥٤] ونتيجة جشعه وتسلطه على الناس انه وعند وفاة احد اغنياء دمشق اتهم ابناءه بأنهم قتلوه من اجل وراثته، فحبسهم، فلما حل الليل ارسل من يحفر قبر والدهم الميت وقام بنحره؛ من اجل ان يثبت التهمة على ابناءه، وبالفعل قام بمصادرة اموالهم، وحبسهم، ويذكر ديونسيوس انه لم يكتفِ بذلك بل انه كان يشتري جمال هزيل ويرسلها الى اهل القرى من اجل تسمينها، فأن ماتت الجمال فأنه كان يكلفهم ضريبة موتها، فيدفعوا مبالغ كبيرة جزاء ذلك[٥٥].

وقد ذكرت المصادر الاسلامية امر علي بن اسحاق، الا انها ذكرت انه تولى امر دمشق ايام خلافة الواثق بالله، وانه قد حبس بعد ذلك لجناية قد ارتكبها، وبقي بالحبس طول مدة خلافة الواثق[٥٦]، وان هذا الامر الذي ذكرته المصادر الاسلامية

يتنافى مع ما ذكره ديونسيوس فهنا نجد الخليفة الواثق يراقب عمل ولاته، ويحاسبهم جراء اخطائهم.

٩_ ذكره للاحداث الغريبة

نجد ديونسيوس يذكر في كثير من الاحيان بعض الاحداث التي يمكن وصفها بالطارئة او العجيبة، ومنها حديثه عن ضهور حوت كبير على شواطئ احد البحار بقوله: "**في هذه الفترة قذف بحر قيليقية حوتاً كبيراً طوله اربعون ذراعاً وثخنه اكثر من طوله، وقد وصفه البعض بقطعة من جبل او وحش هائل، واقتطع اهل المنطقة من لحمه وشووه، وأخذوا قسماً منه الى انطاكية، وقد رأيت اكثر من اربعين جرة مملوءة من مخه، وبالكمية نفسها من الجرار مملوءة من زيته الذي استعمل للإنارة والطهي**"(٥٧).

ومن بين الاحداث الغريبة والتي اشبه بالخيال حديثه عن الحوت الكبير الذي اخاف اهل البحرين، فيقول: "**شوهد في هذه الفترة بالقرب من البحرين حوت كبير يبلغ طوله نحو ميل، فخاف البحرينيون ان يجوبوا البحر، وحتى الغواصون على اللؤلؤ امتنعوا عن النزول الى البحر، وضل يقلق المنطقة لمدة ثلاثة اشهر، وكان الناس يخرجون للدعاء الى الله لينقذهم منه، حتى قيض الله سمكة صغيرة طولها شبر واحد دخلت في اذن ذلك الحوت وقضت عليه**"(٥٨)، وان ما ذكره ديونسيوس فيه شيء من الخيال والمبالغة، فكيف علم بحجم السمكة التي قتلت الحوت.

ومن الامور التي تفوق التصور والخيال ويذكرها ديونسيوس بقوله: "**اتوا الى عبد الله بن طاهر حاكم خراسان، بمولود لم يبلغ السنة من عمره، لكنه في كامل**

قامة الرجال وقد ظهر شعر وجهه، انه لأمر عجيب يفوق الطبيعة"[٥٩]، ديونسيوس بنفسه يعترف بأن هذا الامر فوق الخيال.

ومن الظواهر التي يذكرها ديونسيوس هو ما ضهر في السماء من ضوء ساطع شبهه بالنار ويذكر ذلك بقوله: "**وفي ايار عام ١١٥٤ (٨٤٣م) ظهرت في الجهة الشمالية من السماء علامة حمراء كالنار، وتكرر ظهورها في ٢٦ نيسان لثلاث ليال متتالية، حيث كانت تظهر في الجهة الشمالية في اول الليل وتستمر حتى الصباح**"[٦٠]، وهذا النص يدل على دقته في نقل الحدث ووصفه.

١٠_ منهجه في ذكر الكوارث الطبيعية

كان ديونسيوس حريصاً على ذكر الكوارث الطبيعية التي حصلت في المدة التي كانت يكتب عنها، اذ نجده يؤرخ لهذه الكوارث ومن ذلك حديثه عن قلة المطر الذي اصاب البلاد، فنجده يعنون حديثه عن هذا الامر بـ(الكوارث) ويتحدث عنها بقوله: " **في سنة ١١٥٣ (٨٤٢م) خلا الشتاء من المطر، فلم تنبت الزروع، حتى ايار حيث توالى سقوط الثلوج واشتد البرد، فشح القمح وقل الدخل وساد الجوع، والمرض والموت**"[٦١].

ومن الكوارث الطبيعية الاخرى ما حصل من كثرة امطار، اذ يذكر ان كمية الامطار التي سقطت لم يرى مثلها مثيل، ولم يحدثه احد ممن سبقوه عمراً او من الاجداد كما يذكر عن امطار سقطت بهذه الكمية والوفرة، حيث ادى الامر الى حدوث سيول جرفت معها الصخور الكبيرة الامر الذي كان له ضرر كبير على عدد من المدن، وقد تحولت هذه السيول نتيجة لضخامتها الى فيضانات جرفت العديد من البيوت مع ساكنيها ويذكر ذلك بقوله: "**وفي العاشر من الشهر نفسه ارسل الله غمامة**

كثيفة ممطرة لم نسمى او نرى حتى ولا الشيوخ رأوا نظيراً لها حيث ان السيول جرفت حجارة ضخمة، واستحالت البقاع الى بحيرات..."[٦٢].

ثانياً: موارده

من الامور التي تحسب لديونسيوس انه لم يكن يعتمد على مصادر منقولة، بل ان جل مصادره كانت عينية او انية، اذ انه كان شاهداً على احداث العصر التي يكتب عنها.

١_ الرسائل المكتوبة

كان يعتمد وبشكل كبير على الرسائل المكتوبة او الشفوية كمصدر لذكر الاحداث التي يسردها في كتابه، ومن ذلك في حديثه عن الرسالة التي ارسلها الخليفة المامون الى عبد الله بن طاهر بن الحسين حول الخلاف على راسة البطريركية بين ديونسيوس وبين ابيرام اذ يذكر نص الرسالة بقوله: "**وخلال ٢٦ يوماً وصل كتاب من المأمون الى عبد الله جاء فيه: (لقد رفع الينا المسيحيون مذكرة يشكون فيها من ابيرام الذي يزعم انه بطريرك في الوقت الذي لهم ديونسيوس بطريركاً، فاستدع يعاقبة تلك المنطقة واستفتهم حول من يريدون الخضوع له، فثبت رئاسته ومد له يد العون بما يناسب ولا يتعارض مع العدالة**"[٦٣].

كما نجده يذكر نص الرسالة التي وصلته من اهل تكريت ينصحونه فيها بعدم زيارة مدينتهم بسبب بعض الخلافات بين والي المدينة والمسيحيين، ويذكر نص الرسالة بقوله: "**لقد كتب الينا يقول: ليست الظروف مواتية لزيارتكم تكريت لان الحاكم هنا يضغطون كثيراً على المؤمنين**"[٦٤].

ومن الامور المهمة التي اعتمد عليها في رسالة كمصدر له في حديثه عن الصراع مع نصر بن شبث، وكيف ان الخليفة المأمون ارسل الى عبد الله بن طاهر رسالة

بخصوص ذلك الامر، ويذكر نص الرسالة بقوله: "**لطالما استسلم نصر اذهب انت الى مصر واحلّ الوفاق هناك**"[٦٥].

اما امر توجه عبد الله بن طاهر الى مصر بكتاب من الخليفة العباسي المامون فأن الطبري[٦٦] يذكر ان عبد الله بن طاهر وبعد ان فرغ من امر نصر بن شبث وارسله الى الخليفة المامون في بغداد وجه اليه المأمون كتاباً بأن يسير الى مصر، ويذكر ذلك بقوله: "**ذكر أن عبد الله بن طاهر لما فرغ من نصر بن شبث العقيلي، ووجهه إلى المأمون فوصل إليه ببغداد كتب المأمون يأمره بالمسير إلى مصر**".

ومن بين الرسائل التي يذكرها ديونسيوس هي نص الرسالة التي ارسلها نصر بن شبث الى عبد الله بن طاهر بعد ان نقض نصر العهد الذي بينهما يقول فيها: " **انني مستعد لمحاربتك، اما من جهة ابني منصور فلا تعتقله في بغداد فحسب، بل لك ان تشويه بالنار وتأكله**"[٦٧].

كما نجد ديونسيوس يعتمد في حديثه عن ثورة السري في مصر على الرسائل التي جرت بين السري وبين عبد الله بن طاهر، ويذكر ديونسيوس نص الرسالة بقوله: "**يا اميري اود ان تحل نعمة السلام دون توسط احد وعليه، فأني سأغادر غداً**"[٦٨].

ويذكر ابن خلدون[٦٩] امر ابن السري، وكيف استسلم لعبد الله بن طاهر، فيقول: "**وقدم قائدا من قواده ولقيه ابن السري وقاتله وأغذ ابن طاهر المسير فلحقهم وهم في القتال، وانهزم ابن السري إلى مصر وحاصره عبد الله بن طاهر حتى نزل على الأمان**".

ومن بين الرسائل التي اعتمد عليها ديونسيوس هي الرسالة التي ارسلها الخليفة المأمون الى ديونسيوس من اجل البقاء في دمشق كي يرافق المامون الى مصر، ويذكر نص الرسالة بقوله: "**ابق في دمشق لأننا نريد ان ترافقنا الى مصر، لكي تذهب**

سفيراً الى البباميين في مصر السفلى، وتوصيهم بالدول عن التمرد الذي بدا منهم"(٧٠).

كما ونجد ديونسيوس يستشهد برسالة ارسلها الخليفة المعتصم بالله الى ملوك بلاد النوبة من اجل ان يرسلوا ما عليهم من الجزية، ويذكر نصها بقوله: "**ارسلوا لنا ما يتوجب عليكم تجاهنا حسب العادة القديمة مع هدايا السنين الماضية، والا فسأرسل عرباً يسبون بلادكم**"، ويشير ديونسيوس الا ان ملك النوبة ومن اجل ارضاء الخليفة ارسل ابنه رسولاً لمقابلة الخليفة(٧١).

ويذكر المقريزي(٧٢) امر بلاد النوبة وتعامل الخليفة العباسي المعتصم معهم بقوله: " **ولم يزل النوبة يؤدون البقط في كل سنة، ويدفع إليهم ما تقدم ذكره إلى أيام أمير المؤمنين المعتصم بالله، أبي إسحاق بن الرشيد، وكبير النوبة، يومئذ زكرياء بن بجنس، وكانت النوبة، ربما عجزت عن دفع البقط، فشنت الغارة عليهم ولاة المسلمين القريبون من بلادهم، ويمنع من إخراج الجهاز إليهم**".

ومن الرسائل التي اعتمدها ديونسيوس كمصدر له هي الرسالة التي ارسلها الخليفة المعتصم الى ملك الروم حول تبادل الاسرى بقوله: "**نحن العرب نأبى ان نقارن المسلمين بالروم لان الله اعطانا كرامة اعظم، ولكن اذا قدمت لي اسرى المسلمين دون مقابل، فسنكافئكم اضعافاً، واعلم انا نحن المنتصرون**"(٧٣).

٢_ المقابلات الشخصية

ان من الامور التي اعتمد عليها ديونسيوس في نقله للاحداث التاريخية هي المقابلة الشخصية، اذ نجده ينقل الكثير من الاحداث اعتماداً على مقابلات شخصية، ومن ذلك حديثه عن لقائه مع عبد الله بن طاهر بقوله: "**ما الذي دعاك ان تأتي الى مصر وانت شيخ ولك مثل هذه الرئاسة، فأن رسالة منك تفي بالغرض، فتضمنها ما**

تريد لا سيما وان اخاك هو صاحب الامر، فأجبته يا صاحب العظمة: ان هذا المطران يسعى لشخصه بسبب ما كبدته الرها، اما انا فاكثر تألماً لهدم كنائسنا وابطال شعائرنا"(٧٤).

كما اعتمد في حديثه عن ازمته مع ابيرام، ومن ذلك كلام عبد الله بن طاهر لأبيرام بعد ان عرض كل من ديونسيوس وابيرام حجته بقوله: "**اني ارى انك رجل كذاب ومضل وان الرئاسة هي لهذا البطريرك**"(٧٥).

وعن حديثه عن زيارته الى بغداد ومقابلته للخليفة المأمون اذ يسرد ذلك بقوله: "**ايه المسيحيون انكم تزعجوننا كثيراً وتؤذوننا لا سيما انتم اليعاقبة، كما هو واضح من الشكاوى التي تقدمونها الينا ضد بعضكم البعض، فامض الان وعد الي غداً**"(٧٦).

اما عن حديثه عن زيارته للخليفة المامون والحديث حول انقسام الكنيسة وذلك لما اصدر المامون قرار بأحقية كل عشرة ان يختاروا رئيساً لهم، ويذكر ديونسيوس هذه المحاورة بقوله: "**انه لأمر لا يصدق ان يصدر من عدالة الملك، ونحن نؤد معاقبة من يتجاسر ويكذب على الخليفة، فأجاب: لقد سبق وصدر عني هذا القرار بالنسبة الى اليهود، ونحن لسنا ملزمين بإقامة رئيس لكم ما دمتم خاضعين لحكمنا، فقلت: ايها الملك العادل، اين عدالة احكامكم، ومتى صدر قرار مثل هذا من خليفة مثلك، فأنتم تعرفون ان بيننا وبينكم عهود....**"(٧٧).

وفي حديثه عن تمرد البشمور، اذ يذكر نص الحوار الذي دار بينه وبين الخليفة المأمون الذي ارسله للتفاوض من اهل البشمور فيقول: " **لقد سمعت ايه البطريرك بتمرد المسيحيين الاقباط المعروفين باسم البياميين، الذين لم يتعظوا بما جرى لم في الحرب الاولى، ولولا اني رحيم ولا رغبة لي في القتال لما ارسلتك اليهم، لكن اصطحب الاساقفة الذين معك وجماعة من المصريين وسافر الى المتمردين واعطهم**

تعهد بالامان، وليحظروا مع قواتهم الى المكان الذي اختاره لأقامتهم، وان لم يذعنوا اهلكتهم بحد السيف"(٧٨).

ومن المقابلات الشخصية التي يوردها ديونسيوس عند حديثه عن تمرد البشمور وذلك اثناء محاورته مع قائد جيش الخليفة الافشين، ويذكر ذلك بقوله: "**اذاً فالسلام غير وارد فاذهبا وقولا للخليفة ان لا مكان للسلام**"(٧٩).

وفي سرده للاحداث هو ما حصل في مقابلته للخليفة المامون وذلك بعد قضاءه على ثورة البشمور فيقول على لسان الخليفة المأمون: "**ان هؤلاء العمال لا يتصرفون بحسب ارادتي، وانا لا احبذ ان اثقل على الناس، لا بل اني اشفق على اعدائي الروم، فكيف لا اشفق على رعيتي، وبأذن الله سأصحح كل شيء**"(٨٠).

٣_ المشاهدات العينية

ومن بين المصادر التي اعتمد عليها ديونسيوس في وصفه للأحداث والاماكن هي المشاهدة العينية للمكان ومن ذلك حديث ديونسيوس عن احد المدن المصرية اذ يذكر اوصاف هذه المدينة المصرية التي وقف على اطلالها، ومعاملها الحضارية واثارها الباقية(٨١).

ومن المشاهدات العينية التي يذكرها ديونسيوس هو ذكره للاهرامات، ويذكرها بقوله: "**وشاهدنا كذلك في مصر الاهرام التي ذكرها الثاولوغوس في كتاباته، وهي ليست مخازن يوسف كما ذهب بعضهم، لكنها مقابر عجيبة شيدت فوق مدافن الملوك القدماء..... تبلغ مساحة كل من الاهرام خمسمائة ذراع طولاً وخمسمائة عرضاً و ٢٥٠ ارتفاعاً**"(٨٢).

ومن المصادر الاسلامية التي تذكر الاهرامات ووصفها هو المقريزي(٨٣) الذي يقول: "**أن الأهرام مربعة الجملة مثلثة الوجوه، وعددها ثمانية عشر هرما، في مقابلة**

مصر الفسطاط ثلاثة أهرام، أكبرها دورة ألفا ذراع في كل وجه خمسمائة ذراع، وعلوه خمسمائة ذراع، وكل حجر من حجارتهما ثلاثون ذراعا في غلظ عشرة أذرع قد أحكم إلصاقه ونحته".

اما ابن نقطة[٨٤] فيقول في وصف الاهرامات " **وأما الأهرام المتحدث عنها المشار إليها الموصوفة بالعظم، فثلاثة أهرام موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط، وبينها مسافات يسيرة زواياها متقابلة نحو الشرق واثنان منها عظيمان جدا وفي قدر واحد..... أما الثالث فينقص عنهما بنحو الربع لكنه مبني بحجارة الصوان الأحمر المنقط الشديد الصلابة ولا يؤثر فيه الحديد إلا في الزمن الطويل وتجده صغيرا بالقياس إلى ذينيك، فإذا قربت منه وأفردته بالنظر هالك مرآه وحسر الطرف عند تأمله، وقد سلك في بناية الأهرام طريق عجيب من الشكل والإتقان، ولذلك صبرت على مر الزمان بل على مرها صبر الزمان".**

ومن المشاهدات العينية التي اعتمدها ديونسيوس كمصدر له هي مشاهدته لتمثال ابو الهول، ويتحدث عن هذا التمثال بقوله: "**وشاهدنا الى جانبها صخرة كالجبل او كتل مستدير وقد نحتت وصنع منها تمثال لعبادة ملوكهم { ابو الهول} كما شاهدنا بيتناً مشيداً على نهر النيل قبل ان يتشعب الى اربعة روافد، يشبه صهريجاً مربعاً يتوسطه عمود من حجر، نقشت عليه درجات لقياس مياه النهر لدى فيضانه خلال ايلول**"[٨٥].

اما المقريزي[٨٦] فيذكر تمثال ابو الهول بقوله: " **صنم كبير من حجارة فيما بين الهرمين لا يظهر منه سوى رأسه فقط تسميه العامة بأبي الهول ويقال: بلهيب، ويقال: إنه طلسم للرمل، لئلا يغلب على إبليز الجيزة".**

٤_ الاستشهاد بمقولات دينية مسيحية

ومن بين المصادر التي اعتمد عليها ديونسيوس في كتابه ذكر بعض المقولات الدينية المسيحية؛ وذلك من اجل تعزيز كتاباته، ومن ذلك حديثه عن زيارته الثانية الى بغداد، اذ نجده في حديثه مع الخليفة المأمون يستشهد بمقولة لبولس لفيلكس اذ يقول: "**اننا نتمتع بسلام بوجودك كما قال بولس لفيلكس**"(٨٧)، وحديثه عن عدم استجابة الله لدعائهم نتيجة اثامهم فيقول: " **كما يقول بولس الرسول صرنا نتحدث بالاثم والغش ونفكر بالسوء والامور المشينة**"(٨٨).

كما نجد ديونسيوس يستشهد وبشكل خاص في خاتمة كتابه بالكثير من آيات الكتاب المقدس (العهد القديم)، ومن ذلك قوله: "**انه لمن العدل ان يقال لنا ما قيل لارميا (وانت فلا تصل لاجل هذا الشعب ولا ترفع لأجلهم دعاء ولاصلاة، ولا تلح علي لاني لا اسمعك**")(٨٩)، وكذلك وصفه لحاله، وما قاساه من اضطهاد فيستشهد بالنص التالي: "**ان كانوا اضطهدوني فسيضطهدونكم**"(٩٠).

كما نجده يذكر نص اخراً دليلاً على ما قاساه من الاضطهاد، فيستشهد بأحدى رسائل القديسين الذي يقول فيها: "**وجميع الذين يريدون ان يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يضطهدون**"(٩١).

الخاتمة

١_ ان اغلب ما اعتمد عليه ديونسيوس في تأليف كتابه على المشاهدات العينية، او المقابلات الشخصية، والرسائل المكتوبة.

٢_ كان ديونسيوس يعلق ويحلل على الاحداث التي يذكرها ولا يكتفي بذكر الحدث فقط.

٣_ حرص ديونسيوس على ان يؤرخ الاحداث التي يذكرها، اذ انه كان حريصاً على ذكر تاريخ حدوث الامر.

٤_ كان هنالك توافق كبير بين ما ذكره ديونسيوس وبين المصادر الاسلامية، ولم نجد غير اختلاف بسيط.

٥_ وجدنا بعض التناقض في كتابات ديونسيوس بشكل خاص في حديثه عن مقابلته للمامون، وفي مواضع اخرى.

الهوامش

(١) التلمحري، مار ديونسيوس، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري في عهد الخليفة المأمون والمعتصم، تحقيق: تيسير خلف، المؤسسة العربية للدراسات والنشر(بيروت_٢٠١٤م).، ص٢١.

(٢) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٢١.

(٣)الطبري، محمد بن جرير(ت:٣١٠هـ_٩٢٢م)، تأريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث(بيروت_١٩٦٦م)، ج٩، ص١٨؛ ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد(ت:٦٣٠هـ_١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت_١٩٩٧م)، ج٦، ص١٥؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت:٧٤٨هـ_١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي (بيروت_١٩٩٣م)، ج١٥، ص٣٣.

(٤)جلوب، جون، امبروطورية العرب، ترجمة عادل حامد محمد، المركز القومي للترجمة(القاهرة_٢٠١٤م)، ص٣٦٩.

(٥)كاهن، كلود، تاريخ العرب والشعوب الاسلامية، ترجمة: بدر الدين قاسم، دار الحميمة للطباعة والنشر (بيروت_١٩٧٣م)، ص٧٧.

(٦)لويس، برنارد، العرب في التاريخ، ترجمة: نبيه امين فارس، ومحمود يوسف زايد، دار العلم للملايين(بيروت_١٩٥٤م)، ص١٣١.

(٧) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٤٣.

(٨) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٤٥.

(٩) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٥٣.

(١٠) ابي القاسم محمد بن علي الموصلي(ت:٣٦٧هـ_٩٧٧م)، صورة الارض، دار صادر (بيروت_١٩٣٨م)، ج١، ص٢٥.

(١١) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٩١.

(١٢) الطبري، تاريخ الطبري، ج٨، ص٦٦٧؛ مسكويه، ابو علي محمد بن محمد بن يعقوب (ت:٢٤٢هـ_٨٥٦م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق : ابو القاسم امامي، ط٢، سروش(طهران_٢٠٠٠م)، ج٤، ص١٧٥؛ ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفروج(ت:٥٩٧هـ_١٢٠٠م)، المنتظم في تأريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية(بيروت_١٩٩٢م)، ج١١، ص٢٧.

(١٣) بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ص٢٠٨.

(١٤) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص١٠٩.

(١٥)ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري(ت:٧٧٤هـ_١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي(د.م_١٩٨٨م)، ج١٠، ص٣٢٤.

(١٦) جلوب، امبروطورية العرب، ص٤٩٧.

(١٧) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٨٧.

(١٨)المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن علي(ت:٣٤٦هـ_٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٥، بيروت (دار الفكر_١٩٧٣م)، ج١، ص١٦٠.

(١٩) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٨٧.

(٢٠) نصر بن سيار بن شبث العقيلي، كان من بني عقيل، سكن هو وقومه مدينة كيسوم، وخرج فيها على الخليفة المأمون، فأرسل اليه الجيوش فألت الامور الى استسلامه وذهابه الى بغداد، ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٤٦٠.

(٢١) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٣٣.

(٢٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٤٦٠.

(٢٣) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٣٨.

(٢٤) بالسين المهملة، وكلمة كيسوم تعني الكثير من الحشائش، وكيسوم هي قرية مستطيلة الشكل وهي من أعمال سميساط وكان فيها سوق ودكاكين، وكانت محاطة بحصن كبير على تلة، وقد تحصن في هذه القرية لنصر بن شبث تحصن عند خروجه على الخليفة المأمون حتى ظفر به عبد الله بن طاهر، ينظر: الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي(ت:٦٢٦هـ_١٢٢٩م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر (بيروت_١٩٩٥م)، ج٤، ص٤٩٧.

(٢٥) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٥١.

(٢٦) الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت:٢٧٦هـ_٨٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة_١٩٩٢م)، ص٣٨٧؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٨، ص٦٠١؛ ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي(ت:٦٦٠هـ_١٢٦٢م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر(د.م_د.ت)، ج١، ص٢٦٥.

(٢٧) الكامل في التاريخ، ج٥، ص٤٢٧.

(٢٨) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٦٢.

(٢٩) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت:٢٩٢هـ_٩٠٥م)، البلدان، دار الكتب العلمية(بيروت_٢٠٠٠م)، ص١٧٥؛ البكري الأندلسي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(ت:٤٨٧هـ_١٠٩٤م)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي(د.م_١٩٩٢م)، ج٢، ص٦٢١؛ الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي(ت:٥٦٠هـ_١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب (بيروت_١٩٨٨م)، ج١، ص٣٣٠.

(٣٠) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٨١.

(٣١) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٨١_٨٢.

(٣٢) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٨٦.

(٣٣) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٩٤.

(٣٤) الهروي، ابو الحسن علي بن أبي بكر بن علي(ت:٦١١هـ_١٢١٤م)، الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة_٢٠٠١م)، ص٦٥.

(٣٥) بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ص٢١٠.

(٣٦) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٨٣.

(٣٧) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت:٧٦٤هـ_١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت_٢٠٠٠م)، ج٥، ص٩٤؛ ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي(ت:٨٧٤هـ_١٤٦٩م)، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية (القاهرة_د.ت)، ج١، ص١٤٨؛ الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري(ت:١٠٨٩هـ_١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار بن كثير(دمشق_١٩٨٥م)، ج٢، ص٥١.

(٣٨) امبروطورية العرب، ص٤٩٦.

(٣٩) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٨٥.

(٤٠) بعلبك وهي احد مدن الشام التابعة لدمشق، وتقع هذه المدينة على جبل، لذلك فأن جل ابنيتها من الحجارة الجبلية، وفيها قصور عجيبة ليس بالشام مثيلها، ينظر: الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي(ت:٣٤٦هـ_٩٥٧م)، المسالك والممالك، دار صادر (بيروت_٢٠٠٤م)، ص٤٦.

(٤١) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٨٦_٨٧.

(٤٢) الساجور بعد الألف جيم، وآخره راء، ويلفظ كذلك ساجور الكلب، وتعني الخشبة التي تكون في عنقه يقاد بها، والساجور هو احد انهار الشام ويقع في منبج، ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٧٠.

(٤٣) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٣٣.

(٤٤) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٣٥.

(٤٥) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٣٧.

(٤٦) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٧٩.

(٤٧) الطبري، تاريخ الطبري، ج٨، ص٦٠١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠،ص٢٨٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب(القاهرة_د.ت)، ج٢، ص١٨٩.

(٤٨) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٩٠.

(٤٩) الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود(ت:٢٨٢هـ_٨٩٥م)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربي(القاهرة_١٩٦٠م)، ص٤٠١؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية (بيروت_د.ت)، ج١، ص٢٩٥؛ ابن الوردي، ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس(٧٤٩هـ_١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية(بيروت_١٩٩٦م)، ج١، ص٢١١.

(٥٠) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص١٠٣.

(٥١) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٤١.

(٥٢) الطبري، تاريخ الطبري، ج٨، ص٥٨١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٠، ص١٤٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٥٧١.

(٥٣) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٥٠.

(٥٤) علي بن إسحاق بن يحيى بن معاذ، هو شاعر وكاتب، وقد تولى امر المعونة والخراج في دمشق، زمن الخليفة الواثق، وحبس زمن الواثق، ولم يطلق سراحه حتى وفاة الواثق، ينظر: ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم بن على(ت:٧١١هـ_١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس واخرون، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر(دمشق_١٩٨٤م)، ج١٧، ص١٩٨.

(٥٥) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص١١٢.

(٥٦) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت:ت٥٧١هـ_١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع(د.م_١٩٩٥م)، ج٤١، ص٢٥٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٤، ص٧١.

(٥٧) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٣٧.

(٥٨) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٩٤.

(٥٩) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٩٤.

(٦٠) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص١٠٩.

(٦١) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص١٠٨.

(٦٢) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص١٠٩.

(٦٣) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٤٤.

(٦٤) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٣٦.

(٦٥) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٥٠.
(٦٦) تاريخ الطبري، ج٨، ص٦١٠.
(٦٧) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٥٠.
(٦٨) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٥٦.
(٦٩) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد(ت:٨٠٨هـ_١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر (بيروت_١٩٨٨م)، ج٣، ص٣١٧.
(٧٠) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٧٩.
(٧١) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص١٠١.
(٧٢)المقريزي، ابو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر(ت:٨٤٥هـ_١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية (بيروت_١٩٩٧م)، ج١، ص٣٧١.
(٧٣) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص١٠٤.
(٧٤) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٦٣.
(٧٥) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٤٢.
(٧٦) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٧١.
(٧٧) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٧٠.
(٧٨) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٨٠_٨١.
(٧٩) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٨١.
(٨٠) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٨٢.
(٨١) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٨٦.
(٨٢) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٨٨.
(٨٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج١، ص٢١٧.
(٨٤) ابن نقطة، عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي(ت:٦٢٩هـ_١٢٣١م)، الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، مطبعة وادي النيل(د.م_١٨٦٩م)، ص٢٤.
(٨٥) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٨٨_٨٩.
(٨٦) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج١، ص٢٢٩.
(٨٧) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص٧٠.

(٨٨) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص١١٤.
(٨٩) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص١١٨.
(٩٠) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص١١٨.
(٩١) التلمحري، رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري، ص١١٨.

المصادر والمراجع

الصادر

● ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد(ت:٦٣٠هـ_١٢٣٢م).

١) الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت_١٩٩٧م).

●ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفروج(ت:٥٩٧هـ_١٢٠٠م).

٢) المنتظم في تأريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية(بيروت_١٩٩٢م).

●ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي(ت:٦٦٠هـ_١٢٦٢م).

٣) بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر(د.م_د.ت).

●ابن الوردي، ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس(٧٤٩هـ_١٣٤٨م).

٤) تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية(بيروت_١٩٩٦م).

●ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي(ت:٨٧٤هـ_١٤٦٩م).

٥) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية (القاهرة_د.ت).

٦) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب(القاهرة_د.ت).

●ابن حوقل، ابي القاسم محمد بن علي الموصلي(ت:٣٦٧هـ_٩٧٧م).

٧) صورة الارض، دار صادر(بيروت_١٩٣٨م).

●ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد(ت:٨٠٨هـ_١٤٠٥م).

٨) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر (بيروت_١٩٨٨م).

●ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(:ت٥٧١هـ_١١٧٥م).

٩) تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع(د.م_١٩٩٥م).

●ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري(ت:٧٧٤هـ_١٣٧٢م).

١٠) البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي(د.م_١٩٨٨م).

●ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم بن على(ت:٧١١هـ_١٣١١م).

١١) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس واخرون، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر (دمشق_١٩٨٤م).

●ابن نقطة، عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي(ت:٦٢٩هـ_١٢٣١م).

١٢) الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، مطبعة وادي النيل(د.م_١٨٦٩م).

●الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي(ت:٥٦٠هـ_١١٦٥م).

١٣) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب (بيروت_١٩٨٨م).

●الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي(ت:٣٤٦هـ_٩٥٧م).

١٤) المسالك والممالك، دار صادر (بيروت_٢٠٠٤م).

●البكري الأندلسي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(ت:٤٨٧هـ_١٠٩٤م).

١٥) المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي(د.م_١٩٩٢م).

●الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي(ت:٦٢٦هـ_١٢٢٩م).

١٦) معجم البلدان، ط٢، دار صادر (بيروت_١٩٩٥م).

● الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري(ت:١٠٨٩هـ_١٦٧٨م).

١٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار بن كثير (دمشق_١٩٨٥م).

●الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود(ت:٢٨٢هـ_٨٩٥م).

١٨) الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربي(القاهرة_١٩٦٠م).

●الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت:٢٧٦هـ_٨٨٩م).

١٩) المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة_١٩٩٢م).

●الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت:٧٤٨هـ_١٣٤٧م).
٢٠) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي (بيروت_١٩٩٣م).
٢١) العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية (بيروت_د.ت).
●الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت:٧٦٤هـ_١٣٦٢م).
٢٢) الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت_٢٠٠٠م).
●الطبري، محمد بن جرير(ت:٣١٠هـ_٩٢٢م).
٢٣) تأريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث(بيروت_١٩٦٦م).
●المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن علي(ت:٣٤٦هـ_٩٥٧م).
٢٤) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٥، بيروت (دار الفكر_١٩٧٣م).
●مسكويه، ابو علي محمد بن محمد بن يعقوب (ت:٢٤٢هـ_٨٥٦م).
٢٥) تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق : ابو القاسم امامي، ط٢، سروش(طهران_٢٠٠٠م).
●المقريزي، ابو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر(ت:٨٤٥هـ_١٤٤١م).
٢٦) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية (بيروت_١٩٩٧م).
●الهروي، ابو الحسن علي بن أبي بكر بن علي(ت:٦١١هـ_١٢١٤م).
٢٧) الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة_٢٠٠١م).
●اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت:٢٩٢هـ_٩٠٥م).
٢٨) البلدان، دار الكتب العلمية(بيروت_٢٠٠٠م).

المراجع

●التلمحري، مار ديونسيوس.
٢٩) رحلات البطريرك ديونسيوس التلمحري في عهد الخليفة المأمون والمعتصم، تحقيق: تيسير خلف، المؤسسة العربية للدراسات والنشر(بيروت_٢٠١٤م).
●جلوب، جون.
٣٠) امبروطورية العرب، ترجمة عادل حامد محمد، المركز القومي للترجمة(القاهرة_٢٠١٤م).
●كاهن، كلود.

٣١) تاريخ العرب والشعوب الاسلامية، ترجمة: بدر الدين قاسم، دار الحميمة للطباعة والنشر (بيروت_١٩٧٣م).

●لويس، برنارد.

٣٢) العرب في التاريخ، ترجمة: نبيه امين فارس، ومحمود يوسف زايد، دار العلم للملايين (بيروت_١٩٥٤م).

Sources and References

Published

●Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid (d. 630 AH/1232 CE.(

1) Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by Omar Abd al-Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut, 1997 CE.(

●Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Furuj (d. 597 AH/1200 CE.(

2) Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1992 CE).

●Ibn Al-Adim, Omar bin Ahmed bin Hibat Allah bin Abi Jarada Al-Uqaili (d. 660 AH - 1262 AD.(

3) Bughyat Al-Talab fi Tarikh Halab (The Desired Purpose of the History of Aleppo), edited by Suhail Zakar, Dar Al-Fikr (n.d.(.

●Ibn Al-Wardi, Abu Hafs Omar bin Muzaffar bin Omar bin Muhammad bin Abi Al-Fawaris (749 AH - 1348 AD.(

4) Tarikh Ibn Al-Wardi (The History of Ibn Al-Wardi), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut - 1996 AD).

●Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf ibn Abdullah al-Zahiri al-Hanafi (d. 874 AH/1469 AD.(

5) The Source of Delicacy in Who Was in Charge of the Sultanate and the Caliphate, edited by: Nabil Muhammad Abd al-Aziz Ahmad, Egyptian National Library (Cairo, n.d.(.

6) The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, edited by: Ministry of Culture and National Guidance, Egyptian National Library (Cairo, n.d.).

●Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad ibn Ali al-Mawsili (d. 367 AH/977 AD.(

7) The Image of the Earth, Dar Sadir (Beirut, 1938 AD.(

●Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad (d. 808 AH/1405 AD.(

8) Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa Man Asarahum min Dhat Dhat al-Sha'n al-Akbar, edited by Khalil Shahada, 2nd ed., Dar al-Fikr (Beirut, 1988 AD).
●Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 571 AH/1175 CE.(
9) History of Damascus, edited by Amr ibn Gharamah al-Amrawi, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution (no date, 1995.(
●Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Umar al-Qurashi al-Basri (d. 774 AH/1372 CE.(
10) The Beginning and the End, edited by Ali Shiri, Dar Ihya al-Turath al-Arabi (no date, 1988.(
●Ibn Manzur, Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram ibn Ali (d. 711 AH/1311 CE.(
11) A Brief History of Damascus by Ibn Asakir, edited by Ruhiya al-Nahhas and others, Dar al-Fikr for Printing, Distribution, and Publishing (Damascus, 1984).
●Ibn Nuqta, Abd al-Latif ibn Yusuf ibn Muhammad ibn Ali al-Baghdadi (d. 629 AH/1231 CE.(
12) Al-Ifada wa al-I'tibar fi al-Awār al-Mashāribah wa al-Adidāt al-Masālik wa al-Adidāt al-Masālik, Wadi al-Nil Press (d. 1869 CE.(
●Al-Idrisi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd Allah ibn Idris al-Hasani al-Talibi (d. 560 AH/1165 CE.(
13) Nuzhat al-Mushtāq fi Ikhtirāq al-Afāq, Alam al-Kutub (Beirut, 1988 CE.(
●Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad al-Farsi (d. 346 AH/957 CE.(
14) Al-Masalik wa al-Mamalik, Dar Sadir (Beirut, 2004 CE).
●Al-Bakri Al-Andalusi, Abu Ubaid Abdullah ibn Abd al-Aziz ibn Muhammad (d. 487 AH/1094 CE.(
15) Al-Masalik wa al-Mamalik, Dar al-Gharb al-Islami (no date, 1992 CE.(
●Al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut ibn Abd Allah al-Rumi (d. 626 AH/1229 CE.(
16) Mu'jam al-Buldan, 2nd ed., Dar Sadir (Beirut, 1995 CE.(
●Al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad al-Akri (d. 1089 AH/1678 CE.(
17) Shadhurat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab, edited by Abd al-Qadir al-Arna'ut and Mahmoud al-Arna'ut, Dar Ibn Kathir (Damascus, 1985 CE).
●Al-Daynuri, Abu Hanifa Ahmad ibn Dawud (d. 282 AH/895 CE.(
18) The Long News, edited by Abdel Moneim Amer, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabi (Cairo, 1960.(

●Al-Daynuri, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah (d. 276 AH/889 CE.(
19) Al-Ma'arif, edited by Tharwat Okasha, 2nd ed., Egyptian General Book Authority (Cairo, 1992.(
●Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH/1347 CE.(
20) The History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Notable Figures, edited by Omar Abdel Salam al-Tadmuri, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Arabi (Beirut, 1993).
21) Al-Ibar fi Khabar min Ghabbar, edited by: Abu Hajar Muhammad al-Sa'id ibn Basyouni Zaghloul, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, n.d.(.
●Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah (d. 764 AH/1362 CE.(
22) Al-Wafi bil-Wafiyat, edited by: Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath (Beirut, 2000 CE.(
●Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/922 CE.(
23) Tarikh al-Rusul wa al-Muluk, 2nd ed., Dar al-Turath (Beirut, 1966 CE).
●Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali (d. 346 AH/957 CE.(
24) Meadows of Gold and Mines of Gems, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 5th ed., Beirut (Dar al-Fikr, 1973 CE.(
●Maskawayh, Abu Ali Muhammad ibn Muhammad ibn Ya'qub (d. 242 AH/856 CE.(
25) The Experiences of Nations and the Succession of Aspirations, edited by Abu al-Qasim Imami, 2nd ed., Soroush (Tehran, 2000 CE.(
●Al-Maqrizi, Abu al-Abbas Taqi al-Din Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir (d. 845 AH/1441 CE.(
26) Sermons and Considerations in Mentioning Plans and Monuments, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1997 CE).
●Al-Harawi, Abu al-Hasan Ali ibn Abi Bakr ibn Ali (d. 611 AH/1214 AD.(
27) References to the Knowledge of Visits, Library of Religious Culture (Cairo, 2001 AD.(
●Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Ishaq ibn Ja'far ibn Wahb ibn Wadhah (d. 292 AH/905 AD.(
28) Al-Buldan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 2000 AD.(

References

●Al-Talmahri, Mar Dionysius.
29) The Travels of Patriarch Dionysius of Talmahri during the Reign of Caliphs al-Ma'mun and al-Mu'tasim, edited by Taysir Khalaf, Arab Foundation for Studies and Publishing (Beirut, 2014 AD).
●Glubb, John.
30) The Empire of the Arabs, translated by Adel Hamed Mohammed, National Center for Translation (Cairo, 2014.(
●Kahn, Claude.
31) History of the Arabs and Islamic Peoples, translated by Badr al-Din Qasim, Dar al-Hameema for Printing and Publishing (Beirut, 1973.(
●Lewis, Bernard.
32) The Arabs in History, translated by Nabih Amin Faris and Mahmoud Youssef Zayed, Dar al-Ilm lil-Malayin (Beirut, 1954).